فوض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو
عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا فدعاهم
الى الله وعرض لهم الاسلام وتلى عليهم القرآن فاجابوه الى ما دعاهم
اليه وانصرفوا الى المدينة فاخبروا اهل المدينة بما صارهم
فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما كانت السنة الثانية لقيه من اهل المدينة
اثنى عشر رجلا فاسلموا وبايعوه ثم انصرفوا الى المدينة فاظهر
الله الاسلام فيها فعند ذلك كتب الاوس والخزرج الى النبي
صلى الله عليه وسلم ابعث الينا من يعلمنا القرآن فبعث اليهم
مصعب بن عمير ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة
في العام المقبل منهم سبعون رجلا بل يزيدون فبايعهم على
ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب
الاحمر والاسود فلذلك امر صلى الله عليه وسلم اصحابه
بالهجرة الى المدينة فانه هاجر بعدهم اليها فهجرة النبي
الى المدينة انما كانت لمبايعة الانصار بذلك ولو بايعه
احد غيرهم من اهل مكة او من غيرهم على ذلك قبلهم
لتوجه اليهم وهذا امر لا ينكره احد وقد صرح به في
الاحاديث الصحيحة ففي حديث جابر عند احمد باسناد
حسن وصححه الحاكم وابن حبان ان رسول الله مكث

عشر

عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في المواسم بمنى وغيرها
ويقول من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة
فلم يجبه احد حتى بعث الله له من يجب الحديث وقوله
افضل به العز بالمدينة في يوم الخ فيه ان عمر لم يعز اصلا
في وقت من المواقف كما قدمناه مرارا ذلك في المطاعن فما ذكره
هذا المولف من العز ازاء بهتان قبيح وافك صريح
وقوله وما ندري ان هذا العز الذي حصل الخ فيه ان
العز الذي حصل للاسلام هو ما قدمناه من المرويات
عن الصحابة وقوله والحال انا لم نر الخ مما يتعجب منه غاية
التعجب فان الشجاعة ليست هي المبارزة وانما هي
قوة القلب وثبات عند المخاوف وشدة البطش
واحكام صناعة الحرب الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اشجع الناس بالاتفاق ومع هذا لم يقتل احدا
غير ابي بن خلف على ان المبارزة انما تكون في الحرب للاشجع
واما الرؤساء ومن يقاربهم فهم لا يبارزون وانما يكونون
للجولة للمبارزين ولو كان من يبارز اشجع ممن لا يبارز لكان
خالد بن الوليد لعتله اناسا كثيرين في مبارزاته اشجع من
النبي ولا قائل بذلك وكيف يبارز عمر احدا في حروب
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشغول بالافضل من ملازمة
الرسول ومواززته وكيف لا يكون عمر شجاعا والاخبار
التي قدمناها كلها تصرح بشجاعته وفتوحه في ايام خلافته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)